

¹ فَأَرْسَلَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ مِنْ شِطِّمَ رَجُلَيْنِ جَسُوسَيْنِ سِرًّا، قَائِلًا، اذْهَبَا انْطَرَا الْأَرْضَ وَأَرِيخَا. فَذَهَبَا وَدَخَلَا بَيْتَ امْرَأَةٍ رَانِيَةَ اسْمُهَا رَاخَابُ وَاصْطَلَحَا هُنَاكَ.² فَقِيلَ لِمَلِكِ أَرِيخَا، هُوَذَا قَدْ دَخَلَ إِلَى هُنَا اللَّيْلَةَ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَتَجَسَّسَا الْأَرْضَ.³ فَأَرْسَلَ مَلِكُ أَرِيخَا إِلَى رَاخَابَ يَقُولُ، أَخْرِجِي الرَّجُلَيْنِ الَّذِينَ أَتَيَا إِلَيْكَ وَدَخَلَا بَيْتَكَ، لِأَنَّهُمَا قَدْ أَتَيَا لِيَتَجَسَّسَا الْأَرْضَ كُلَّهَا.⁴ فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةُ الرَّجُلَيْنِ وَخَبَأَتْهُمَا وَقَالَتْ، تَعْمَ جَاءَ إِلَيَّ الرَّجُلَانِ وَلَمْ أَعْلَمْ مِنْ أَيْنَ هُمَا.⁵ وَكَانَ تَحَوُّ انْغِلَاقِ الْبَابِ فِي الظَّلَامِ أَنَّهُمَا خَرَجَا. لَسْتُ أَعْلَمُ أَيْنَ ذَهَبَا. اسْعُوا سَرِيعًا وَرَاءَهُمَا حَتَّى تُدْرِكُوهُمَا.⁶ وَأَمَّا هِيَ فَاطْلَعَتْهُمَا عَلَى السَّطْحِ وَوَارَتْهُمَا بَيْنَ عِيدَانِ كَثَانٍ لَهَا مُنْصَدَّةً عَلَى السَّطْحِ.⁷ فَسَعَى الْقَوْمُ وَرَاءَهُمَا فِي طَرِيقِ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْمَخَاوِضِ. وَحَالَمَا خَرَجَ الَّذِينَ سَعَوْا وَرَاءَهُمَا أَغْلَقُوا الْبَابَ.⁸ وَأَمَّا هُمَا فَقَبِلَا أَنْ يَصْطَلِحَا صَعِدَتْ إِلَيْهِمَا إِلَى السَّطْحِ وَقَالَتْ، عَلِمْتُ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَعْطَاكُمْ الْأَرْضَ، وَأَنَّ رُغْبَكُمْ قَدْ وَقَعَ عَلَيْنَا، وَأَنَّ جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ دَابُّوا مِنْ أَجْلِكُمْ،⁹ لَأَنَّا قَدْ سَمِعْنَا كَيْفَ يَبْسُ الرَّبُّ مِيَاهَ بَحْرِ سُوفَ قُدَّامَكُمْ عِنْدَ خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ، وَمَا عَمِلْتُمُوهُ بِمِلْكِي الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ فِي غَبْرِ الْأُرْدُنِّ، سِيحُونَ وَغُوجَ، الَّذِينَ حَرَّمْتُمُوهُمَا.¹⁰ لَأَنَّا قَدْ سَمِعْنَا قَدَاتِثَ قُلُوبِنَا وَلَمْ نَتَّقِ بَعْدُ رُوحَ فِي إِنْسَانٍ يَسْتَبِيكُمُ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ مِنْ قَوْفٍ وَعَلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتٍ.¹¹ قَالَانِ اخْلِقَا لِي بِالرَّبِّ وَأَعْطِيَانِي عِلَامَةً أَمَانَةٍ. لِأَنِّي قَدْ عَمِلْتُ مَعَكُمْ

مَعْرُوفًا. يَأْنُ تَعْمَلَا أَنْتُمَا أَيْضًا مَعَ بَيْتِ أَبِي مَعْرُوفًا.¹² وَتَسْتَحْيِيَا أَبِي وَأُمِّي وَإِخْوَتِي وَأَخَوَاتِي وَكُلَّ مَا لَهُمْ وَتُخَلِّصَا أَنْفُسَنَا مِنَ الْمَوْتِ.¹³ فَقَالَ لَهَا الرَّجُلَانِ، نَفْسُنَا عَوْضُكُمْ لِلْمَوْتِ إِنْ لَمْ تُفْعِلَا أَمْرًا هَذَا. وَتَكُونُ إِذَا أَعْطَاكَ الرَّبُّ الْأَرْضَ أَتْنَا نَعْمَلُ مَعَكَ مَعْرُوفًا وَأَمَانَةً.¹⁴ فَأَنْزَلْنَاهُمَا يَحْبِلٍ مِنَ الْكُوَّةِ، لِأَنَّ بَيْتَهَا يَخَانِطُ الشُّورِ، وَهِيَ سَكَنَتْ بِالْشُّورِ.¹⁵ وَقَالَتْ لَهُمَا، اذْهَبَا إِلَى الْجَبَلِ لِيَلَّا يُصَادِقَكُمَا السَّعَاةُ، وَاحْتَبَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى يَرْجِعَ السَّعَاةُ، ثُمَّ اذْهَبَا فِي طَرِيقِكُمَا.¹⁶ فَقَالَ لَهَا الرَّجُلَانِ، تَحْنُ بَرَبْنَانِ مِنْ يَمِينِكَ هَذَا الَّذِي خَلَفَيْنَا بِهِ.¹⁷ هُوَذَا تَحْنُ تَأْتِي إِلَى الْأَرْضِ، فَأَرْبِطِي هَذَا الْحَبْلَ مِنْ حُيُوطِ الْقِرْمِزِ فِي الْكُوَّةِ الَّتِي أَنْزَلْتِنَا مِنْهَا، وَاجْمَعِي إِلَيْكَ فِي الْبَيْتِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ وَإِخْوَتَكَ وَسَائِرَ بَيْتِ أَبِيكَ.¹⁸ فَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ مَنْ يَخْرُجُ مِنْ أَبْوَابِ بَيْتِكَ إِلَى خَارِجٍ، قَدَّمَهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَتَحْنُ تَكُونُ بَرَبْنَيْنِ. وَأَمَّا كُلُّ مَنْ يَكُونُ مَعَكَ فِي الْبَيْتِ قَدَّمَهُ عَلَى رَأْسِنَا إِذَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ يَدٌ.¹⁹ وَإِنْ أَفْسَحْتِ أَمْرًا هَذَا تَكُونُ بَرَبْنَيْنِ مِنْ خَلْفِكَ الَّذِي خَلَفَيْنَا.²⁰ فَقَالَتْ، هُوَ هَكَذَا حَسَبَ كَلَامِكُمَا. وَصَرَفْنَاهُمَا قَذَهَبَا. وَرَبَطْتَ حَبْلَ الْقِرْمِزِ فِي الْكُوَّةِ.²¹ فَأَنْطَلَقَا وَجَاءَا إِلَى الْجَبَلِ وَلَبِثَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى رَجَعَ السَّعَاةُ. وَقَتَسَ السَّعَاةُ فِي كُلِّ الطَّرِيقِ فَلَمْ يَجِدُوهُمَا.²² ثُمَّ رَجَعَ الرَّجُلَانِ وَتَزَلَّا عَنْ الْجَبَلِ وَغَبَرَا وَأَتَيَا إِلَى يَشُوعَ بْنِ نُونٍ وَقَصَّا عَلَيْهِ كُلَّ مَا أَصَابَهُمَا.²³ وَقَالَا لِيَشُوعُ، إِنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَ يَدَيْنَا الْأَرْضَ كُلَّهَا، وَقَدْ ذَابَ كُلُّ سُكَّانِ الْأَرْضِ بِسَيِّئَاتِنَا.